

٥١_ إعادة العلماء في الكتب الكبيرة أنهم يذكرون المقدمة طويلة

أحمد الصقوب

ما زلنا مع مقدمة حافظ ابن كثير رحمه الله تعالى التي تكلم عليها في بداية كتابه التفسير وعادة في كثير من العلماء رحمهم الله تعالى في الكتب الكبيرة أنهم يذكرون مقدمة - [00:00:00](#)

يوضحون فيها اهم المسائل التي يحتاجها الناظر في هذا الفن الذي الفوا فيه فمثلا ابن كثير رحمه الله تعالى ذكر مقدمة قبل ان يشرع في تفسير سور القرآن تكلم فيها على اهمية - [00:00:20](#)

العناية في القرآن. وكذلك ايضا طرق التفسير او اهم ما يرجع الانسان اليه حتى يفهم كتاب الله عز وجل اشار الى الرجوع الى القرآن ثم الرجوع الى السنة ثم الرجوع الى اقوال الصحابة ثم تكلم على اقوال التابعين - [00:00:38](#)

هل هي حجة بذاتها؟ او انه يستأنس بها من غير ان تكون حجة كحجية اثار الصحابة ثم بعد ذلك تكلم على فضائل القرآن وذكر خمسة احاديث مسندة بين دلالتها على فضل القرآن - [00:00:56](#)

وهكذا انتقل بعد ذلك الى عدد من الفصول التي يوضح فيها شيئا من المسائل الكبيرة كمسألة جمع القرآن ومن آآ جمع القرآن المقصود آآ جمع القرآن جمعه على نوعين النوع الاول جمعه في الصدور والمقصود به - [00:01:15](#)

حينما يطلقونه اي حفظه من الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وهل ثبت ان كبار الصحابة كعمر وابي بكر كانوا ممن حفظوا القرآن - [00:01:35](#)

اثناء اه حياة النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ثم انتقل بعد ذلك الى عدد من الفصول وهكذا غيره من العلماء لما ننظر مثلا الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه المجموع ذكر في كتابه المجموع مقدمة حافلة مليئة - [00:01:54](#)

بالمسائل التي يحتاجها الناظر الى كلام الفقهاء. لان كتابه كتاب فقهي فذكر عددا من المسائل وذكر ايضا عددا من الاداب. لما ننظر مثلا شراح الحديث نجد ايضا لهم عناية بمثل هذا الامر - [00:02:13](#)

الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في مقدمة الفتح ذكر مقدمة حافلة هدي الساري او هدى الساري على حسب اه الاختلاف في بياني اه اقول اه التشكيل فيها الا ان المشهور هدي الساري ذكر فيها - [00:02:31](#)

اه قرابة عشرة فصول بين في كل فصل اهم المسائل التي يحتاجها الناظر الى صحيح البخاري وقل مثل ذلك في كثير من الكتب مثلا لما ننظر الى كتاب الموافقات للامام الشاطبي - [00:02:53](#)

ايضا ذكر اه قرابة عشر قواعد يحتاجها الناظر في اصول الفقه فالعناية بالمقدمات وعدم غرضها مهم لانها تكشف لك اهم القواعد التي ينبغي للانسان ان ينتبه لها وتوضح له طريقة المؤلف التي سار عليها - [00:03:11](#)